لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء ١٠ من السنة ٣ عن ١ جمادى ١٣٣٢ - نيسان ١٩١٤

غادة الفكر

La belle de la pensée

يا ربة الخلخال والبرقع ... اوعى لما اقوله واسمعى
فان حلا لك القلى مرة ... وفرك الواشي بما يدعى
فلقا منك اجملي موعداً ... تحت غصون الايك من لعلع
كنت بايام الصبا غادة ... فهل لايامك من مرجع
غبت عن العين ومأواك في ... طي الحشى او منحنى الاضلع
عودي الينا بعد فرط الجفا ... كالشمس مذ غادت الى يوشع
انت لنا نفس حياة العلى ... ايتها النفس الينا ارجعي
لا ترهبي ما لفقته العدى ... في حقف النفي ولا تفزعي
ولا تراعي ذمة في اللقا ... الى ذوي الاغراض والمطمع
وان عراك الخطب فاستمسكي ... بالعروة الوثقى ولا تجزعي

....

حرية الفكر صلى مدنفاً ... متيماً ذا كبد موجع
وعللي صباً عليلاً اذا ... جن عليه الليل لم يهجع
وانعشي روح قتيل النوى ... بلفتة من جيدك الاتلع
ونوريه بسنا وجنة ... تنورت كفطنة الالمعي
يا من غدت بالكيد مخدوعة ... اطلي ذا اليوم من المخدع
وكلمني من خلال الحبا ... ان الظبي في الغمد لم تقطع
اني اهواك وهذا فمي ... يود تقبيلك لا تمنعي

هل نقضى عمرنا بالهنا ... ماارغد العيش وانت معى
ابثك الاسرار بثاً فهل ... عندك للاسرار من موضع
أزفام حشر العتب مابيننا ... فمن لظى صدك لى اشفى
ماابصرت عيناك كف السما ... تزينت بالانجم اللمع
واقتبست منها الضحى روعة ... فالتجأت للفلك الارفع
ومدت الازهار كأس الشذا ... اليك من اكمامها ذاكرى
والطل قد قلد ورد الربى ... سمط لآلى كأسك المترع
بدائع الروض كحور بدت ... تجلى بجلت قدرة المبدع

....

قومى انظرى الارض اكتست سندساً ... ثم اسجدى لربها واركعى
وان سمعت صرخة قد حكت ... قنبلة ثارت من المدفع
ثم نظرت وسط كوخ (تفى) ... منهمكاً بفقره المدقع
ارخى عليه الذل اذياله ... فصار لم يبصر ولم يسمع
كالشرق اضحى شارقاً بالبكا ... يخدد الخدين بالادمع
يبكى على مجد فخار مضى ... وهل لذاك المجد من مرجع

....

قفى وطلى دمعة عندماً ... على طلول العرب والاربع
واستنطق الاحجار عنهم اما ... جنوبهم ملت من المضجع
على علا الاعراب افكارنا ... تألقت كالقضب الشرع
نحن هداة الخلق اهل الحجى ... الى سوى الخلاق لم نخضع
نحن بنى قحطان من يعرب ... بغير ماالاصلاح لم نقنع
فكلما الحكم علينا طغى ... واستفحل الخطب بنا لانى
زدنا تشاطاً فى سبيل الهدى ... وهل يبالى الطود بالزعزع
فيا سماء الاضطهاد اقلعى ... عنا ويا ارض العناد ابلعى

عبد الرحمن البناء